جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية

التغيُر القيمي وعلاقتهُ بالشخصيةِ الهايكوامباثيةِ والولاءِ الوطني لدى موظفي جامعةِ ديالى

أطروحة مقدّمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى كجزء من متطلبات

نيل درجة دكتوراه فلسفة علم النفس التربوي

من الطالبة

ساره سعد حسين

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

لطيفة ماجد محمود النعيمي

1447هـ

2025م

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث تعرف:-

أولًا :

1 – التغير القيمي لدى موظفي جامعة ديالى .

2 – الشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى.

3 –الولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى .

ثانيًا : اتجاه وقوة العلاقة بين :

1 – التغير القيمي و الشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى .

2 –التغير القيمي والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى:

3 – الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى .

ثالثًا : دلالة الفروق في العلاقة بين.

1– التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر (25–45)،(45–60).

2–التغير القيمي والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر(25–45)،(45–60).

3 – الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر (25–45)،(45–60).

رابعًا : مدى اسهام كل من التغير القيمي و الشخصية الهايكوامباثية في الولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التغير القيمي على وفق نظرية انجلهارت (Inglehart,1997) بعد ان اتُبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.93) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.75) وبناء مقياس الشخصية الهايكوامباثية على وفق نظرية هوفمان (Hoffman ,2000) بعد ان اتُبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء تم التحقق من

الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.87) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.84) وبناء مقياس الولاء الوطني على وفق نظرية كونور (Connor ,2007)، بعد ان اتُبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.93) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.75) وطبقت مقاييس البحث الثلاث على عينة البحث التي تألفت من (400) موظف وموظفة من جامعة ديالى بعد ان تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب.

وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

توصل البحث الى النتائج الآتية :

1-إن موظفي الجامعة لديهم تغير قيمي إيجابي بعد ان اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة إن الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس والفرق دال احصائيا لصالح الوسط الحسابي للعينة.

2- إن موظفي الجامعة من خلال عملهم لديهم تعاطف مفرط (شخصية هايكوامباثية) بعد ان اظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس والفرق دال احصائيا لصالح الوسط الحسابي للعينة.

3- إن موظفي الجامعة لديهم ولاء وطني بعد ان اظهرت نتائج الأختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي للمقياس والفرق دال احصائيا لصالح الوسط الحسابي للعينة .

4- توجد علاقة ارتباطية بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية.

5- توجد علاقة ارتباطية بين التغير القيمي والولاء الوطني.

6 – توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني.

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الأرتباطية بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية بحسب الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الأناث.

8 – توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الأرتباطية بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية بحسب العمر(25-45) ، (45-60) ولصالح الفئة (45-60).

9- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الأرتباطية بين التغير القيمي والولاء الوطني بحسب متغيير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الإناث.

10- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين التغير القيمي والولاء الوطني بحسب العمر(25-45) ، (45-60) .

11- توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الأرتباطية بين الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني بحسب متغيير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الإناث.

12- - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني بحسب العمر(25-45) ، (45-60) .

13- مدى اسهام كل من التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية في الولاء الوطني اذ بلغت نسبة التباين المفسر (78.9%).

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج قدمت الباحثة عدداً من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات...

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: اهمية البحث.

ثالثاً: حدود البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً :تحديد المصطلحات.

أولا : **مشكلة البحث** :

تعد القيم جزءاً من الكيان الاجتماعي وعنصراً مهماً من ثقافة أي أمـــة ومادامـــت أحوال الأمم تخضع لسنن اجتماعية تمر بها فإن القيم تتأثر بما يتأثر به المجتمع فمظـــاهر السلوك الفردي أو الاجتماعي مثل(الاتجاهات ،الأفكار ،القيم ،المعتقدات) كلها من أحوال الأمم والقيم بسبب شمولها لمعاني متعددة من الاهتمام ،الاعتقاد ،الرغبة ،السرور ،اللـــذة ،الاشباع ومع أن المعايير والقيم مكتسبة جزء منها يصبح من اللاوعي لدرجة قد تبدو فيها تعبيراً عن رد فعل آلي نتيجة لتأصلها وثباتها في الفرد والمجتمع بينمـــا بعـــض القـــيم بطبيعتها سريعة الزوال وهذه القيم تنشط وقتياً ثم تزول (الكناني، 2018: 61) .

تتغير المنظومة القيمية بشكل مستمر مع ظهور حاجات جديدة وهذا يتطلب أن تكون المنظومة القيمية لينة فالتغير القيمي هو اهتزاز التوازن الاقليمي نحو توازن آخـــر جديـــد يخضع لعوامل ذاتية أو موضوعية ،تاريخية ،قومية وعالمية، والتغير القيمي حقيقة واقعة في العالم بكل المستويات فتغير القيم النفسية ،الاجتماعية ،الأخلاقية ،الجمالية آلية طبيعيـــة تحدث بسبب تغير الظروف والمعطيات التي يعيش فيها الفرد و مع تزايد التطورات فـــي العلوم الاجتماعية مثل (التطور الفكري) ظهرت القدرة على أحداث التغير القيمي بأدوات معرفية(أحمد، 2005: 230).

إن التغيرات المعاصرة أحدثت طفرة في نسيج الحياة اليومية للمواطن وما يتصل به مـــن آثار في أدراكه وأتجاهاته وقيمه أعادت تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع وتغير في القيم والصراع بين نسق ومعتقدات الفرد المتمثلة في المعتقدات ،الاتجاهات، ومفهـــوم الـــذات وتتفاوت درجة التغير بمقدار التغير في البيئة ومقدرتها على الاستجابة لهذا التغيـــر وقـــد يكون تلقائياً أو نتيجة جهد منظم (دودوين:2020: 13).

إن التحديات التي يتعرض لها الأفراد بواسطة وسائل الإعـــلام وشـــبكة المعلومـــات والكتب والمجلات تعمل على انماء قيم في السلوك الاجتماعي وتعرض المنظومة القيميـــة للتغير ولمفاهيم جديدة وثقافات جديدة فالقيم تعمل على تعديل سلوك الفرد وتحقيق تكاملـــه واتزان سلوكه ومقاومة القيم السلبية(العسيلي، 2018: 3).

والشخصية الهايكوامباثية تشير إلى قدرة الفرد على الاستجابة العاطفية بشكل مفـــرط وموسع بحيث تتناغم بعمق مع الحالة العاطفية للآخرين فالشخصية الهايكوامباثية تحلـــل السلوكيات الإيجابية والسلبية الصادرة عن الأفراد بل يمتد أيضًا لتـــؤثر علـــى قراراتـــه وتفاعلاته اليومية بشكل أكبر(Delcourtet al, 2013:24).

أن التعاطف المفرط بين العاملين في بيئة العمل قد يؤدي إلى تداخل المشاعر الشخصـــية مع المسؤوليات المهنية قد يؤثر سلباًعلى الأداء العام ويخلق بيئة عمل غير متوازنة هـــذا النوع من التعاطف قد يحد من القدرة على اتخاذ قرارات حازمـــة ويـــؤدي إلـــى تقليـــل الإنتاجية حيث يصبح التركيز على العلاقات الشخصية أكثر من التركيز على إنجاز المهام المطلوبة (الذبحاوي والجنابي والحدراوي": 2018: 91).

والتعاطف المفرط يمكن أن يعرقل نجاح الأفراد في الجوانب الأنفعالية والأجتماعية فقد قد يؤدي إلى ضعف في إدارة الذات والكفاية الاجتماعية عند التعامل مع الآخـــرين و أن التعاطف الزائد قد يقود إلى تقديم المساعدة للآخرين على حســـاب احتياجـــات الفـــرد الشخصية. وبالرغم من أهمية التعاطف في حياة الأفراد وصلته بتفكيرهم وذكـــائهم فـــإن الإفراط فيه قد يعيق قدرتهم على التكيف بفعالية مع المواقف الحياتية ويحد مـــن تطـــوير مهاراتهم وقدراتهم بشكل متوازن(Karen: 2011 :4).

إن قوة أي جماعة إنسانية صغيرة كالأسرة أو كبيرة كالمجتمع أو الدولة تعتمد علـــى توافر مشاعر الانتماء لأعضائها وترتبط المشكلات الاجتماعية بضعف مشـــاعر الـــولاء والانتماء للجماعة و المجتمع والولاء له أثر فاعل في دعم قدرة المجتمع وتميـــز طاقاتـــه

والحفاظ على استقراره وأن الارتباط بأرض الوطن والولاء له يعد من مؤشرات الوطنية والانتماء الوطني فالانتماء للوطن والولاء له هو انتماء موروث وهو أرقى الانتماءات فالولاء محصلة التفاعل بين ما هو فطري و مكتسب(البنا، 2000: 34) .

إن أرتباط الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق ايديولوجيته ويمثل ثقافتهُ يكون ولاءه له أولاً وأخيراً فإذا تعرض للخطر دافع عنه وإذا انتصر فرح لانتصاره فهو جزء من نسيج الوطن ويعمل على استمراره ووحدته والولاء جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة (سليمان، 2013: 129) .والولاء الوطني شعور وجداني وأحساس يترجم العمل ألى وعي و تجسيد عملي يعبر عن حب الوطن والاستعداد للتضحية في سبيله والعمل على رقيه واستقراره ليكون مفخرة (حميد، 2012: 147).

تكمن مشكلة البحث في معرفة العلاقة بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية بقدرتها على التعاطف والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعلاقتها بالولاء الوطني من خلال ذلك يمكن تحديد سبل تعزيز التغير القيمي الإيجابي وتعزيز الشخصية الهيكوامباثية وزيادة الولاء الوطني وتحسين بيئة العمل وبناء علاقات قوية ومستدامة بين الموظفين لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي :.(**ما العلاقة بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني لدى موظفي الجامعة ؟)**

ثانيا : **أهمية البحث** :

يشهد العالم تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية ،الاقتصادية ،السياسية وهذا يترتب عليه تباين القيم بين معايير أخلاقية ،اجتماعية ،اقتصادية قديمة وقيم مستحدثة نتيجة التطورات الأخيرة وخاصة التكنولوجية والانترنت ووسائل الإعلام وما ترتب على ذلك من تغير قيمي وتغير الملامح الحضارية للمجتمع وبروز خطورة

الدور الذي تؤديه في الحياة الاجتماعية والقيم الراسخة فالقيم الراسخة لا تتغير بصورة فورية بل على مدى بعيد لرسوخها لدى الأفراد وليس من السهل تغيرها فالقيم تتعرض للتغير فهي تشكل ظاهرة متطورة دائماً ومتغيرة ولو بقيت بألفاظها فإن معانيها في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية تتطور وتتغير بشكل مستمر (الظاهروالمعماري:2013:107).

والقيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني وتشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجود المجتمع فوجود المجتمع مرتبط بوجود القيم وتشكل القيم ضمير المجتمع ووجدانه وتهدف الى الحفاظ على هويته الاجتماعية وتماسكهُ وهي ضرورة اجتماعية بوصفها معايير وأهداف نجدها في المجتمعات باختلاف مستوياتها الحضارية (الصعوب، 2020: 11).

تؤدي القيم بوساطة تمثلها للقواعد الاجتماعية العامة وتأثيرها في أفكار الفرد ومعتقداته وكفاءته في أداء أدواره الاجتماعية دوراً مهماً في توجيه السلوك وانسجام الفرد مع ذاته وتكيفه في المجتمع وتتحدد القيم وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي توجد فيه ويحتاج الفرد إلى نسق من القيم تعمل على توجيه سلوكه في تعامله مع المواقف وإن ثبات القيمة لا ينفي تغير مضمونها بحسب تفضيلات العيش ويتناسب انتماء الفرد إلى القيم والتصور العام للمفاهيم مع نضجه الاجتماعي وبالتالي بناء الشخصية وغرس القيم وتنميتها وتحديد أنماط سلوك الإنسان اعتماداً على ظروف التنشئة الاجتماعية وتنميتها وموروثاتها الثقافية ومن أستحسانه لسلوك معين كما أن خبرات الفرد تحدد استجابته تجاه ما يواجهه وبالتالي عملية التغير في السلوك والنشاط العقلي للفرد هي عملية تتحدد بها شخصيته وسلوكه وعلاقته للتوافق مع مجتمعه لتكسبه طابعه الاجتماعي(بشتاوي: 2016:55) .

تمثل القيم حجر الزاوية للتغير الاجتماعي وتوفر إطاراً مرجعياً لتأصل حركة تطوير المجتمع أو تجميده وهذا يتوقف على القيم السائدة وقد تتخذ منه انتقاد الأوضاع القائمة وتمثل منهاجاً للتغير أو تجنح نحو الثبات لتثبيت الأوضاع الراهنة ففي عملية التغير تتفاعل جزيئات متعددة ومتغيرة مختلفة بهدف الأستقرار على وضع جديد فتتشكل منظومتين للقيم القيم التقليدية والقيم ما بعد الحداثة بحيث تتضمن منظومات فرعية لحركة الفرد في مجتمعه ويصاحب تغير المنظومة القيمية الكلية تحول المنظومات الفرعية المتعلقة بالأسرة والعمل والنشاط السياسي (خفاجي:2017: 66).

بعض المجتمعات قد لا تتقبل التغير وينادون بالمحافظة عن القيم الخلقية وقد يكون من يؤيد القيم الجديدة التي جاء بها التغير وذلك يرتبط بالتهيؤ النفسي لدى المجتمع لقبول التغير والرغبة في انتشار القيم التي تلائم الوضع الجديد فالواقع الأجتماعي عملية رمزية تولده الأفعال والمعاني المشتركة المنسوبة إليها وهذه العمليات الرمزية تصور ممارسات مقبولة وذات أثر فعال في يوميات الأفراد وقد تشكل هذه الأفعال قيم عليا واقعية (الجبوري: 2014: 6).

إن التغير القيمي لابد أن يتصف بالديمومة وأن لا يكون سطحياً أو عابراً بل يجب أن يكون مستمراً ويجب أن يختص في بيئة اجتماعية أو جانب منها والفاعل في التغير الاجتماعي قد يكون فرداً، ، مؤسسة ، جماعة ولكن يتعذر على الفرد أن يقوم بعملية التغير في مجتمع إلا إذا كان فرداً نوعياً(شيت:2021: 50).

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية في ميادين الحياة جميعها لأنها تمس العلاقات الأنسانية بكافة صورها فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نحددها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر (دودوين : 2020 : 2).

فقد اظهرت نتائج دراسة (محسن : 2006) مدى قدرة وسائل الأعلام على احداث تغير في البناء القيمي والتعرف على الوسيلة الأعلامية الأكثر تأثيرا ومساهمة في تغير القيم الأجتماعية وكذلك التعرف على القيم الأجتماعية الأكثر تعرضا للتغيير بفعل التعرض لوسائل الأعلام (محسن ، 2006).

تعد القيمة توليفة معقدة من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات التي انتظمت من خلال الخبرة العملية و الانفعالية و التعليم وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة (حسنين : 2020:251) .

والتغير القيمي أصبح ظاهرة معولمة امتدت آثارها إلى كل البنى الاجتماعية والمؤسسات التي تشهد اختلاطاً ثقافياً ،اجتماعياً ،اقتصادياً، كما أن التغير القيمي ترك أثراً على القيم والثقافات الموجودة فيها و التحولات في البناء الاجتماعي في مدة زمنية معينة وتشمل التغير في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف وطبيعة العلاقات السائدة في المجتمع وأنماط السلوك وتخضع عملية التغير الاجتماعي للنسبية الزمانية والمكانية وهي تختلف باختلاف المجتمعات مع بعضها فاختلاف الثقافة تعني اختلاف أوجه التغير لدى المجتمع عن بقية المجتمعات(شبابحة:2018: 86).

وتعد القيم معالم المجتمع وصور في عقول الأفراد ومن القضايا الهامة في ظل انتشار العولمة ومارافقتها من تطورات على سائر المجالات والآثار التي تتركها على النسيج الاجتماعي لما لها من تأثير على السمات الشخصية وبالتالي تؤثر في الاداء الوظيفي وإن اكتساب المفاهيم والقيم من أساسيات التنمية وزيادة الوعي لمواجهة التحديات المرتبطة بمتغيرات العصر وما تتركه من أثار في الافعال الفردية والمجتمعية وتحقيق بيئة عمل صالحة (عوف:2020: 40).

كما ان الموروث الثقافي يحدد خصائص الحقب التاريخية التي هي حصيلة تفاعل الإنسان مع التاريخ والاجتماع والأخلاق وإن المكون الأخلاقي يتضح في ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان وإن مفهوم التسامح بوصفه سلوكاً في التعايش يؤدي في النهاية إلى تأسيس قيم ثقافية جديدة لتجسيد التعايش التي شكل محور الأعلام المجسد للفكرة الثقافية وأسلوب منهج حياة(حسين،2019: 100).

والإنسان كائن اجتماعي يعيش في ضمن جماعة ويتفاعل معها فالفرد منتج اجتماعي إذ تعد الشخصية النتاج النهائي للعادات والقيم وتمثل وجهة نظره السلوكية وإن اختلاف شخصية الفرد عن الآخر يعود إلى ظروف بيئته وتمثل الصفات الناتجة عن التوافق مع بيئته الاجتماعية وتظهر على شكل أساليب سلوكية(باقادر:2020: 44).

إن التغير القيمي عملية مستمرة وحتمية تتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل منظومة القيم في المجتمعات المختلفة في سياق المؤسسات التعليمية مثل الجامعات اذ يلعب التغير القيمي دوراً حيوياً في تشكيل سلوكيات واتجاهات الموظفين إذ تتأثر قيمهم الفردية والجماعية بالتطورات الحديثة والتحديات المستجدة مع تزايد هذه التغيرات تصبح الحاجة لفهم العلاقة بين التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني أكثر أهمية خاصة في بيئة عمل حساسة كمؤسسات التعليم العالي (أبو الخير، 1995) .

كما أن التغير القيمي يؤدي دوراً حاسماً في تطوير المجتمعات وتعزيز قدرتها على التكيف مع الظروف الجديدة والمتغيرة من خلال التغير القيمي يمكن للمجتمعات تحقيق مستويات أعلى من الديمقراطية، المساواة، والعدالة الاجتماعية و تسهم القيم المتغيرة في تحسين العلاقات بين الأفراد وتعزيز التماسك الاجتماعي مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر انفتاحاً واستقراراً كما أن التغير القيمي يمكن أن يكون محركاً للتقدم الاقتصادي حيث يتبنى الأفراد قيماً تعزز الابتكار والأبداع مما يساهم في التنمية الاقتصادية.

(Ronald Inglehart : 2005:5).

إن الأفعال الحقيقة للشخصية الهايكوامباثية لها قيمة أخلاقية إيجابية طبقاً لمستوى العاطفة والانفعال التي قد تكون روحية ، عقلية ، حيوية والتعاطف الموجه على أساس الوعي الذاتي والاحترام في شخصية الآخر والقيمة الكلية للتعاطف تتنوع بحسب الموقف القيمي التي توثق حزن الآخرين أو سعادتهم وهو يحمل هذه القيمة بشكلها الصحيح وليست مرتبطة بفعل الإحسان الذي ظهر من خلال التعاطف ((Gabriel et al, 2015,2).

تتمتع الشخصية الهايكوامباثية تتميز بحدس قوي وحساسية عالية حيث تعكس مشاعر الآخرين وتستطيع امتصاص الطاقة السلبية من حولها هذا النوع من الشخصيات يتمتع بقدرة على الدخول إلى أعماق الآخرين، ولكنهم يفضلون الهدوء والعزلة بالإضافة إلى ذلك يمتازون بمرونة في التعامل مع الصدمات ومع ذلك لا يفضل أصحاب الشخصية الهايكوامباثية أن يتم أختراق مساحتهم الخاصة فهم أشخاص يعكسون الجوانب العاطفية بشكل واضح (Wilkinson et al:2017).

الشخصية الهايكوامباثية تشمل الجوانب المعرفية والعاطفية لكنها تتميز بحدة هذه الجوانب بشكل قد يكون ضاراً ويجسد الجانب المعرفي محاولة الفهم العميق والمكثف لمشاعر فرد آخر مما قد يؤدي إلى استنزاف الطاقة النفسية للمتعاطف أما الجانب العاطفي فيعكس استجابة عاطفية قوية قد تتسبب في شعور المتعاطف بالأرهاقين النفسي والجسدي نتيجة الانغماس الزائد في تجارب الآخرين (Leuchtmann, L ,2018)

ويعتمد هذا النوع من التعاطف على مايتصوره الفرد بشأن المشاعر التي قد يشعر بها هو نفسه لو كان في الموقف ذاته وليس بالضرورة ما يشعر به الآخر فعلياً ومن هنا إذا كانت استجابة الفرد العاطفية تختلف عن الانفعالات الحقيقية للطرف الآخر، فقد يؤدي

ذلك إلى تمثّل غير دقيق للموقف ويؤثر على نوعية السلوك الصادر عنه في هذه الحالة قد يسعى الفرد إلى تنظيم مزاجه الخاص بدلاً من التركيز على احتياجات الآخر (الدخيل الله،2014: 164).

تعد الشخصية الهايكوامباثية أحد الأنماط النفسية الوجدانية التي تتميز بدرجة عالية من التعاطف القائم على التمثل الذاتي للمشاعر فالأفراد الذين يتمتعون بهذا النمط لا يكتفون بفهم مشاعر الآخرين بل يتخيلون أنفسهم مكانهم مما يدفعهم إلى الاستجابة بصورة وجدانية قوية تهدف إلى التخفيف من الضغط أو الكرب النفسي الذي يمر به الفرد الآخر (Wilkinson et al:2017).

اما الولاء كلمة تعني المحبة والنصرة أي حب الموضوع والعمل من أجل نصرته هو النزعة التي تدفع الأفراد إلى الدخول في إطارين اجتماعي وفكري معين بما يقتضيه ذلك من التزام بمعايير هذا الإطار ونصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى والولاء الوطني هو شعور داخلي لدى الفرد ذي صبغة اجتماعية نفسية تدفع الفرد إلى الارتباط بالمجتمع الذي ينتمي لهُ بلغتهُ ونظمه ُومؤسساته المختلفة وإلى الإحساس أنه جزء من هذا المجتمع وعليه الالتزام بمعاييره ونصرته والدفاع عنه (خليل،2013 :332).

ارتبطت ظاهرة الولاء تاريخياً في ولاء الفرد للأسرة ،القبيلة ،نتيجة ظهور ذلك أثر في شخصيته ونتيجة الظروف التي فرضتها الطبيعة على الإنسان مثل التنقل حتى استقر بمكان محدد اتخذ موطناً وأصبح جزاً منه والولاء للوطن هو مجموعة لولاءات فرعية كالولاء للوطن ،المكان ،الولاء للأسرة (شرناعي وفريدة،2018: 345).

يشير الولاء إلى التزام الفرد واندماجه في كيان معين يشعر بوساطته بالأمان والقبول سواء كان هذا الكيان جماعة ، طبقة ، وطن وهذا يعني أن الولاء يتداخل مع

الانتماء إذ يعبر الفرد بوساطته عن مشاعره تجاه الكيان الذي يلتزم به وقد عبر العديد من الفلاسفة والعلماء عن آراء مختلفة حول الولاء وتنوعت أبعاده بين الفلسفية والنفسية والاجتماعية ففي حين تناوله ماسلو من خلال مناقشته للدوافع واعتبره فروم حاجة ضرورية يجب على الأنسان أشباعها للتغلب على عزلته وغربته ووحدته الذي اعتبره اتجاهاً وراء تماسك أعضاء الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية وهناك من اعتبره اتجاهاً يحركه دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة (فراج وإبراهيم، 1974: 138-143).

إن التحولات التي أصابت المجتمعات جعلت عملية التغير أمراً حتمياً وقد زاد الاهتمام بقيم الولاء الوطني فالأنسان هو القيمة الحقيقية الموجودة لدى الدول فالولاء للوطن لا ينحصر بمجرد الشعور بالانتماء وما يطبع ذلك من عواطف بل يتجلى في جانب الارتباط الوجداني في أدراك الواجبات نحو الوطن ويعني الولاء للوطن شعور بالرغبة في خدمة الوطن والعمل على تنميته واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم والدفاع عن القضايا الوطنية والتضامن مع باقي المواطنين والهيئات في مواجهة الطوارئ التي تهدد الوطن (الخوالدة، 2014 :22) .

والولاء للوطن ضمير داخلي يوجه الفرد ويرشده لصلاحه وهو عامل من عوامل بناء المجتمع أذ يعمل الولاء على حماية المجتمع من عوامل الفساد من كل ما يضر بالمصلحة الوطنية ولو كان على حساب المصلحة الشخصية ويؤدي إلى التعاطف الإيجابي بين أفراد الوطن والميل إلى المحبة والعطاء والأيثار وتحقيق الوحدة الوطنية وتقدير الذات والتضحية بالنفس للحفاظ على أرض الوطن(الزعبي،2009: 29).

تعد الحاجة إلى ترسيخ قيم الولاء الوطني امراً اساسياً في تعزيز الدور الحضاري للمجتمع و والأمة لما لهُ من دور مهم في بناء الوعي النفسي والتربوي لدى الأفراد

وتعزيز شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه وطنهم فالقيم الوطنية تُسهِم في تحويل الارتباط العاطفي بالوطن إلى سلوك فعلي يُجسّد الالتزام الجمعي ويُعزّز من التماسك الاجتماعي والدور الحضاري للأمة (إبراهيم وآخرون، 2013، ص. 12)

اكدت دراسة (المشعان ، 2013) أن المواطنة تهدف الى توفير الأستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على اعتبار ان الأمن الوطني والأجتماعي لايتحقق مالم يأمن الفرد على نفسه وماله ويتطلب ذلك ان يكون هناك تماسك بين افراد المجتمع (المشعان : 2013).

ويمثل الولاء الجانب الذاتي في مسألة الانتماء الذي يعبر عن المشاركة في أقصى حدودها بين الفرد والمجتمع كما أن سعادة الفرد لا تأتي من الشعور بالعاطفة أذا لم يقترن بالعمل الإيجابي لصالح الوطن ومما يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع بالتقدم والرقي فالفرد يكتسب صفة المواطنة بالولاء للوطن والعمل لصالح المجتمع والوطن وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من المصلحة الخاصة فالولاء يتضمن الانتماء ولن يحب الفرد وطنه بمجرد الانتماء بل بوجود ما يربطه به والانتماء لا يعني الولاء ولكن يمتزجان معاً ويصعب الفصل بينهما والولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وأنما يكسبه من مجتمعه ومن بيته ومدرسته حتى يشعر الفرد بأنه جزء من كل (خليل: 2013: 37).

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف إلى:

أولًا :

1 –التغير القيمي لدى موظفي جامعة ديالى .

2 – الشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى.

3 –الولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى .

ثانيًا : اتجاه وقوة العلاقة بين .

1 – التغير القيمي و الشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى .

2 –التغير القيمي والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى:

3 – الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى .

ثالثًا : دلالة الفروق في العلاقة بين .

1– التغير القيمي والشخصية الهايكوامباثية لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر(٢٥–٤٥) ، (٤٥–٦٠).

2–التغير القيمي والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر(٢٥–٤٥) ، (٤٥–٦٠):

3 – الشخصية الهايكوامباثية والولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) والعمر (٢٥–٤٥) ، (٤٥–٦٠).

رابعًا : مدى اسهام كل من التغير القيمي و الشخصية الهايكوامباثية في الولاء الوطني لدى موظفي جامعة ديالى.

رابعا : **حدود البحث** :

يتحدد البحث بموظفي جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور – اناث) والعمر (٢٥–٤٥) ، (٤٥–٦٠) للعام الدراسي (2024 – 2025) .

خامسا : **تحديد المصطلحات** :

اولاً – التغير القيمي (Value Change)

1_ وقد عرفه (**Inglehart،1997**): عملية تحول في مجموعة القيم والمعتقدات التي يميل الأفراد والجماعات إلى تبنيها في سياق التحديث الاجتماعي والاقتصادي وفقًا لنظريته يرتكز هذا التغير على القيم المادية مثل الأمان الاقتصادي والنجاح والقيم

الذاتيـــة التـــي تركـــز علـــى تحقيـــق الـــذات والرضـــا الشخصـــي والديموقراطية.).(Inglehart:1997) .

2-التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها موظف الجامعة بوساطة اجابتـه عن مقياس التغير القيمي المعد من قبل الباحثة .

ثانياً: الشخصية الهايكوامباثية (Hyco-Empathic Personality)

1-وقد عرفها(**Hoffman,2000**) بأنها نوع من الشخصية يتميز فيها الافراد بالاستجابة المفرطة للمشاعر والتجارب العاطفية للأخرين والتي قد تؤدي الى تأثيرات سلبية مثل الارهـاق العـاطفي او صـعوبة فـي الحفـاظ علـى حـدود شخصـية واضـحة .(Hoffman:2000,24)

2-التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها موظف الجامعة بوسـاطة اجابتـه على مقياس الشخصية الهايكوامباثية المعد من قبل الباحثة .

ثالثاً: الولاء الوطني (National Loyalty)

التعريف النظري

1-**وقد** عرفه ((**Connor:2007**) الولاء الوطني بأنه الارتباط الذي يشعر به المرء اتجاه وطنه والتزام الفرد ودعمه المستمر لدولته ويعكس هذا الولاء تبني الفرد لقيم وطنـه والعمل على تحقيق مصالحه) كما أن الولاء الوطني لدى كونـور يتجـاوز الـولاء للوطن إلى أنه ظاهرة تتأثر بشكل كبير بالتغيرات الاجتماعية والسياسية، حيث يمكـن أن تتعزز أو تتراجع بناءً على كيفية تطور الهياكل والمؤسسات الاجتماعية والسياسية في المجتمع(Connor:2007).

2-التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها موظف الجامعة بوسـاطة اجابتـه عن مقياس الولاء الوطني المعد من قبل الباحثة .

رابعاً: موظفو جامعة ديالى ((Employees of the University of Diyala

1- التعريف النظري: هم الأفراد الذين يعملون في جامعة ديالى ضمن الملاك الـــوظيفي، ولا يندرجون ضمن الكادر الإداري أو التدريسي، ويشمل ذلك العاملين في الوظائف الفنية والخدمية والمساندة داخل تشكيلات الجامعة المختلفة.

2- التعريف الإجرائي: هم الموظفون من غير الإداريين والتدريسيين في جامعة ديالى، الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة، وتم جمع البيانات منهم باستخدام الأدوات البحثية المعدّة من قبل الباحثة.